والرجعيون — عبر التلفزيون والاذاعة والصحافة والاجتماعات العامة — كل ما في وسعهم لتسميم الجو السياسي في جمهورية المانيا الاتحادية ، وذلك عن طريق توجههم لاحلك العواطف عند الشعب ولاثارة الرعب والخوف ، هادفين بذلك خلق رأي جماعي سلبي لدى الشعب ضد جميع الاجانب . وبحجة محاربة الارهاب ، فان سلطات المانيا الاتحادية نفسها خلقت — متعمدة — جوا من الارهاب السياسي لا يشعر فيه أي اجنبي كان بالامن . في الاسبوعين الماضيين اعتقل عمدا أكثر من مائة عامل وطالب اجنبي وطردوا من البلاد عن طريق خرق فاضح للقانون والدستور الالمانيين وبشكل مشابه للجستابو المقيت . وعلى الرغم من ان جميع الذين طردوا بشكل غير قانوني هم من العرب ، فان ذلك يمهد الطريق لطرد آخرين من دول اخرى ، ولحظر شامل لنشاطات الاجانب ومنظماتهم حتى اذا كانت هذه النشاطات ضمن حدود القانون الالماني ومعترفا بها من قبل الدستور الالماني . ان التوجه الذي تخلقه السلطات الالمانية في اوساط الشعب تجاه الاجانب هنا ، له جميع صفات وسمات فترة سابقة ، أحلك الفترات في تاريخ المانيا الحديث . ان اجانب السبعينات يصبحون يهود الثلاثينات .

اننا نتوجه اليكم بان تستعملوا جميع صلاحياتكم المعنوية لوضع حد للسياسة العدائية ضد الاجانب التي تنتهجها السلطات الالمانية . اذا لم يتخذ أي اجراء حاليا ، فان التاريخ قد يعيد نفسه ولكن عندها لا تصبح فائدة للندم وللنقد الذاتي وسيكون ذلك بالتأكيد متأخرا جدا . »

وقد ارسلت نسخ من هذا الخطاب الى الشخصيات والمنظمات التالية : أ — رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هاينمان ، ب — منظمة العفو الدولية أمنستي ، ج — اللجنة القومية للحقوقيين الامريكيين ، د — اللجنة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين ، هـ — لجنة حقوق الانسان الدولية ، و — اللجنة الدولية للحقوقيين الكاثوليك .

٢ — اتخذت الكنفدرالية قرارا بالاعتصام والاضراب عن الطعام بالاشتراك مع بعض الشباب الالمان التقدميين لايمانهم العميق بضرورة التأييد المعنوي العملي للاضراب الذي بدأه الطلاب والعمال الفلسطينيون في مبنى الجامعة العربية .

بدأ الاضراب عن الطعام يوم ١٠/٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في منزل الطلبة البروتستانت (الانجيليين) . وقد بلغ عدد المضربين ٣٥ طالبا ايرانيا والمانيا ، بعد البدء في الاضراب أصدرت الكنفدرالية بيانا صحفيا هذا نصه :

« بدأت منذ امس (١٩٧٢/١٠/٥) الساعة الرابعة بعد الظهر كنفدرالية الطلبة الايرانيين اضرابا في منزل اتحاد الطلبة الانجيليين في بون يشترك فيه عدا الطلبة الايرانيين طلاب المان ايضا . ان هدفنا من هذا الاضراب هو اعلان تأييدنا التام ومساندتنا لمطالب الطلبة الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ ثمانية ايام . اننا نشجب بشدة التصرفات ضد العمال والطلبة العرب وهي الاعتقالات والترحيل والطرد ، ومن ثم حل المنظمتين العمالية والطلابية اللتين كانتا تحاولان اعلام الرأي العام الالماني عن الحق العادل والمشروع لكفاح الشعب الفلسطيني .

ان هذه التصرفات البوليسية لا توجه فقط الى العرب وانما تمثل خطرا وانعدام الامن لكل الاجانب في المانيا الغربية . هذه التطورات ، بالاضافة الى اعمال البوليس الالماني ومحاولات الغاء المواد المتواجدة في قانون الاجانب — وهي في حد ذاتها هزيلة جدا من ناحية الحقوق المعطاة لهم — يعطي مجالا للشعور والتفكير في تطور يسمح استمراره بخلق حالة في المانيا ، نعلمها نحن الايرانيين في بلدنا جيدا كما نعلمها من التاريخ الالماني في الماضي القريب (أي وقت النازية) . نحن نرى ان هذه التطورات لا تمس الشؤون الداخلية الالمانية فحسب ، بل الرأي العام العالمي ايضا .

لذا قررت كنفدرالية الطلبة الايرانيين بذل كل قواها بالاشتراك مع جميع القوى والمنظمات التقدمية لاعلام الرأي العام العالمي بهذا التطور الخطير . وسنعمل في نفس الوقت على القيام بالاحتجاج في الولايات المتحدة وفرنسا ، ايطاليا ، النروج ، السويد ، الدانمرك ، هولندا ، النمسا ، انجلترا ، واليابان ، وننطلق من انه من غير الممكن الصمت على الاعمال التي تحصل ضد الاقليات الاجنبية في المانيا الاتحادية تحت شعار « القانون والنظام » .

اننا نطالب كل القوى التقدمية في المانيا الاتحادية بمساعدتنا في اعمالنا » .

نسرد الان اعمال الاحتجاج التي جرت في المانيا